فما نبعة ربك بكاهن الثالث امراة في سبعة مواضع
في آل عمران اذ قالت امراة عمران وفي يوسف قالت امراة
العزيز في الموضعين وفي القصص وقالت امراة فرعون
وفي التحريم امرات نوح وامرات لوط وامراة فرعون م
سنة الاولين في خمس مواضع في الانفال قد مضت سنة الاو
لين وفي فاطر فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة
الله تحويلا وفي غافر سنة الله التي قد خلت في عباده الخامس
لعنة في موضعين احدهما في آل عمران فنجعل لعنة الله وان لعنت
الله في النور السادس معصيت الرسول في الموضعين من
المجادلة وغير المكرر سبعة وهي كلمة ربك الحسني في الاعراف
وبقيت الله خير لكم في هود وترت عين في القصص وفطرت
الله في الروم وشجرة الزقوم في الدخان وجنت نعيم في الوا
قعة وانست عمران في التحريم نوقف على هذه المواضع بالهاء
خلافا للرسم بن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب هذا
هو الذي قرانا به ونا خذ وهو مقتضي نصوصهم ونصوص
ايمتنا المحققين عنهم وقياس ما اثبت نصا عنهم وان كان اكثر
المولفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضي عدم ذكرهم له ولكثير من
هذا الباب ان يكون الجماعة كلهم فيه على نسق يكون فيه خلاف
ان الوقف عليه بالتاء فانا من حفظ حجة على من لم يحفظ وغاية
من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف على ذلك
بالهاء لابي عمرو والكسائي وفي الهداية الكسائي وحده وفي
المكنز لابن كثير وابي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب والقسم
الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية احرف وهي كلمة في الانعام وتمت
كلمت ربك صدقا وفي يونس وكذلك حقت كلمت ربك وان
الذين حقت عليهم كلمت ربك وفي غافر وكذلك حقت كلمت
ربك

ربك وآيت للسايلين في يوسف وفي غايات الجب في الموضعين
من يوسف وايات من ربه في العنكبوت وفي الفرقان امنون
في سبا وعلي بينة منه في فاطر وما تخرج من ثمرات في فصلت
وجمالات صفر في المرسلات فمن قرا شيا من ذلك بالافراد
وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وكان من
مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء ومن قراه بالجمع وقف عليه
بالتاء كساير الجموع وسياتي الكلام على ذلك مفصلا في اماكنه
وقد اجتمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره الحافظ
ابو عمرو في الحرف الثاني من يونس وهو ان الذين حقت عليهم
كلمت ربك قال تاملته في مصاحف اهل العراق نرايته
مرسوما بالهاء وكذلك اختلف ايضا في قوله في غافر وكذلك
حقت كلمت ربك فكتابته بالهاء على قراة الافراد بلا نظر و
كتابته بالتاء على مراد الجمع ويحتمل ايراد الافراد ويكون
كنظايره مما كتبت بالتاء مفردا ولكن الذي في مصاحفهم بالتاء
قروه بالجمع فيما نقله والله اعلم ويلتحق بهذه الاحرف
حصرت صدورهم في النساء قرا يعقوب بالتنوين والنصب
على انه اسم مونث وقد نص عليه ابو العز القلانسي
وابو الحسن ظاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم
ان الوقف له عليه بالهاء وذلك على اصله في الباب ونص
ابو ظاهر بن عمرو الداني وغيرهم اما الوقف له عليه بالهاء
وذلك على تكلمهم وذلك يقتضي التاء له وسكت اخرون
فلم ينصوا فيه كالحافظ ابي العلا وغيره وقال سبط الخياط
في المبهج والوقف بالتاء اجماع لانه كذلك في المصحف قال
ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراة يعقوب مثل كلمة ومحلة
وبهذا يقتضي عنده على ما كتب بها كما قدمنا والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)